

[٨]

أنشطة تعليمية تعليمية مقترحة لتدريس محتوى كتب
مقرر اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي بالمملكة
العربية السعودية للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة

د. عبير صالح السالم

أستاذ مساعد في المناهج وطرق تدريس

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية التربية

أنشطة تعليمية تعلمية مقترحة لتدريس محتوى كتب مقرر اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة د. عبير صالح السالم*

مستخلص:

استهدفت الدراسة وصف الأنشطة التعليمية التعلمية المقترحة التي يجب أن يقوم بها معلم اللغة العربية والمتعلم للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة المتوفرة في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) عند تدريس مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى) وقد تم التحليل من خلال إعداد قائمة موضوعات أبعاد التنمية المستدامة: البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية المتوفرة في محتوى كتب عينة البحث؛ للكشف عنها في كتابي الفصل الأول والثاني للصف الرابع الابتدائي، واستخدمت بطاقة تحليل محتوى الكتب في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وبعد تحديد الدروس المناسبة للتوعية بها، تم وصف أنشطة التعليم والتعلم المناسبة لتدريسها، ثم وضعت في استفتاء عرض على عينة من المحكمين لإقرار مناسبتها لتدريس مقرر اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وصف أنشطة تعليمية تعلمية صنف في ثلاثة مجالات هي المجال: الأكاديمي التعليمي، والاجتماعي الأخلاقي، والبحث العلمي، ووضعها في دليل إرشادي وقد أوصى البحث بأن تتولى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام دليل أنشطة التعليم والتعلم للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة والاستفادة منها في تحسين مخرجات التعلم لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة عند تقويم مهاراتهم في اللغة العربية استماعاً وتحديثاً وكتابةً وقراءةً.

* أستاذ مساعد في المناهج وطرق تدريس - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية التربية.

مقدمة:

تحتل اللغة العربية شأنًا كبيرًا بالمملكة العربية السعودية كونها اللغة الأم ولغة الكتاب والسنة المطهرة وهي أداة التفكير والتسجيل والاتصال بين جميع شرائح المجتمع من مواطنين ومقيمين وهي الوسيط التعليمي الذي يتم بها تدريس جميع المقررات الدراسية في جميع مراحل التعليم العام وعدد كبير من مراحل التعليم العالي، وقد حظيت بعناية المسؤولين والتربويين في مختلف مراحلها التعليمية، وضمن مجالات التعليم، لأن الاهتمام بها يعني الاهتمام بتربية النشء وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو جميع القيم والمعارف المجتمعية والمهارات المنشودة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة: البيئية والاقتصادية والاجتماعية من خلال تشجيعهم على ممارسة الأنشطة اللغوية التي تنمي مواهبهم اللغوية وتشبع شغفهم المعرفي وتكسبهم المهارات المنشودة.

يقوم معلم اللغة العربية بدور بارز في تنفيذ الأنشطة التعليمية التي تتضمن توجيهات للمتعلم كي يقوم بأنشطة تعليمية لتحقيق غايات التعليم بالمملكة العربية السعودية نحو التنمية المستدامة وأهداف تعليم مقررات اللغة العربية ومن ثم بلوغ الغايات التربوية العظمى المنشودة لبناء المجتمع الإنساني في أحسن صورة.

ويستطيع معلم اللغة العربية أداء جملة من الأنشطة التعليمية يكون لها تأثير قوي في متابعة وتوجيه أنشطة المتعلم لتحقيق غايات المنهج التعليمي؛ حيث تبلغ حصص اللغة العربية ثمان حصص في الأسبوع وهذا النصاب الزمني يمكنه من متابعة وتقييم أنشطة المتعلمين وأدائهم بشكل مستمر في الثلاثة المجالات التربوية المضطلع بها: الأكاديمية التعليمية، والاجتماعية الأخلاقية، والبحثية العلمية؛ لتحقيق مخرجات التعلم المنشودة في ضوء التحديات العالمية المعاصرة فقد أشارت دراسة سلوم والمخلفي (٢٠١٠)، ودراسة النجار (٢٠٠٨)، ودراسة السلطان (٢٠٠٤)، ودراسة الزهراني (٢٠٠٣)، إلى أن المعلم المؤهل الذي لديه كفايات متميزة يستطيع مواجهة التطور والتحديث وإغناء المنهج بإعطائه معنى، يجعله أكثر صلةً بحاجات الطلاب واهتماماتهم. كما أن المعلم-المدرّك لمسؤولياته يمارس الأنشطة التعليمية وفق أدواره التربوية- يكون أكثر قدرة على توظيف مدخلات

العملية التعليمية المختلفة، وجعلها أكثر ملاءمة لتعليم الطلاب (طلافة، ٢٠١٠). ومنذ نهاية التسعينات أشار الخطيب إلى أهمية تعدد وتنوع أنشطة التعليم والتعلم حسب معايير وضحاها (الخطيب ١٩٩١، ص ٤٧) منها أن: تعمل الأنشطة المختارة على تحقيق أهداف الوحدة وأغراضها وأن تكون الأنشطة ملاءمة للمحتوى ولإمكانات المعلم والبيئة وميول المتعلمين وقدراتهم، ومتنوعة بحيث تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وأن تكون في حدود زمن الحصة الصفية. وقد صنفت الأنشطة التعليمية التعليمية حسب مكان ممارستها إلى أنشطة صفية وغير صفية، وحسب حجم المشاركين فيها إلى أنشطة جماعية وفردية، كما صنفت بحسب أهدافها إلى: أهداف بغرض الحصول على معلومات أو تنمية مهارات أو لغرس وتعزيز قيم وجدانية.

وفي بداية الألفية الثالثة حددت منظمة الأمم المتحدة (٢٠٠٥) أهداف التعليم في: كفالة دعم الأطر السياسية والتشريعية والتنفيذية من أجل التعليم ومن أجل التنمية المستدامة، وتعزيز التعاون بين الدول في الأمور التي تتعلق بالتعليم من أجلها، وتعزيز التنمية المستدامة عبر التعليم النظامي، وغير النظامي، وغير الرسمي، وضمان الحصول على الأدوات والمواد الخاصة بالتعليم من أجلها، وتشجيع البحث والتطوير في مجال التعليم من أجلها وتدريب المعلمين على إدماجها في مناهج تدريسهم؛ كما أنها حددت مبادئ التعليم فيما يلي:

أولاً- أن التنمية المستدامة مفهوم مستمر التطور، ينبغي أن يشتمل الهدف من التعليم على المهارات والمعارف، وسبل التفاهم، والمواقف، والقيم التي تعزز التعليم من أجلها.

ثانياً- إن التعليم الأساسي مهم، ولا بدّ من إعادة توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة من خلال زيادة الوعي العام بها، والتشجيع على التفكير والتأمل، واحترام وفهم الثقافات الأخرى، وتقدير المعارف التقليدية، واعتبارها جزءاً من التعليم من أجلها.

ثالثاً- إن التنمية المستدامة مفهوم واسع وشامل يضم قضايا بيئية، واقتصادية، واجتماعية مترابطة، ويوسع نطاق مفهوم التعليم البيئي لذا يجب توسيع نطاق تعلمه وتكامله مع ميادين التعلم الأخرى من أجلها.

رابعاً- يجب أن تغطي التنمية المستدامة العديد من المواضيع مثل: التخفيف من وطأة الفقر، والمواطنة والسلامة، والأخلاق، والحكم الرشيد، والعدل، والأمن، وحقوق الإنسان، والتنوع الثقافي، والتنمية الريفية والحضرية، والاقتصاد، وأنماط الإنتاج والاستهلاك، وتبدير الموارد الطبيعية، والتنوع البيولوجي.

خامساً- يجب أن تتفاعل وتتكامل عملية رسم السياسات، واتخاذ القرارات، وتسوية النزاعات وإقامة الشراكة والتعاون بين أصحاب المصالح المختلفة، وإحكام الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف والمتعلقة بها.

وفي ذلك الصدد دعت منظمة اليونسكو إلى إقامة أنشطة مشتركة؛ للتبادل والتفاعل بين المعلم والمتعلم في المجال التربوي والثقافي من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وذلك بتوفير الفرص لتعزيز موضوعاتها والتوصل إليها باستخدام أنشطة غير تقليدية في عمليات التعلم والتعليم، وتوعية أفراد المجتمع بأهميتها، وتحسين نوعية التدريس والتعلم، وذلك عن طريق إعداد إستراتيجيات على جميع المستويات الوطنية والإقليمية؛ لتعزيز القدرات في مجال التربية المستدامة (اليونسكو، ٢٠٠٨)، مما يؤكد أهمية زيادة وعي المعلم ومن بينهم معلم اللغة العربية وتبصيره بأنشطة التعليم والتعلم اللازم أداءها من أجل تحقيق توعية المتعلمين بأبعادها وموضوعاتها من خلال ما يقوم به من أنشطة أكاديمية تعليمية، واجتماعية أخلاقية، بحثية علمية (عمار، ٢٠٠٨)؛ كما أوصت العديد من الدراسات مثل دراسة الأشقر (٢٠١٥)، ودراسة تورمي وليدي وماغير وماكلوت (Torney, Liddy, Maguire and McCloat, 2008) بضرورة استيعاب مجالات التنمية المستدامة في التعليم، وإدخالها في المناهج، وزيادة إدراك المعلمين بتلك المجالات، ومؤخرًا أوصت دراسة العنبيي (٢٠١٨م) أن تنبنى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تنوير وتنقيف معلمي اللغة العربية بمفاهيمها تمهيدا لتفعيل أدوارهم إزاءها عند تدريس مقررات اللغة العربية، وأن تتولى مراكز التدريب بوزارة التعليم مهمة تدريب معلمي اللغة العربية على تطبيق أنشطة تعليم وتعلم مستمدة من دليل الأدوار التربوية لمعلم اللغة العربية لتعليم مفاهيم التنمية المستدامة المقترحة والمملكة العربية السعودية جعلت تحقيقها من أولياتها ضمن رؤية ٢٠٣٠، وهذا يدعو إلى المبادرة لنشر موضوعات أبعادها لدى أفراد المجتمع من خلال تضمينها في مقررات المراحل التعليمية وإيجاد مواضع

معرفية في محتوى الكتب المدرسية واقتراح أنشطة تعليمية تعليمية يمارسها كل من المعلم والمتعلم تكون سببا في نشر الوعي بها.

مشكلة الدراسة:

تحدد في وجود قصور في أنشطة التعليم التي يمارسها المعلم لتوعية المتعلم بأبعاد التنمية المستدامة من خلال الاستفادة من محتوى كتب تعليم اللغة العربية وامتد القصور إلى أنشطة التعلم التي يفترض أنها تتيح للمتعلم فرصا متنوعة للوعي بأبعادها.

فقد لاحظت الباحثة- من خلال خبرتها في التربية العملية أن الأنشطة التعليمية التعليمية التي تديرها معلمة اللغة العربية أثناء تدريس محتوى الكتب تتحدد في إلقاء نفس المعلومات بالكتاب وطرح أسئلة عن مفاهيم الدرس وتصويب الأخطاء في الإجابة إن وجدت؛ بتقديم التعزيز أو التغذية المرتدة على إجابة المتعلم دون الاستفادة من المحتوى الذي يتضمن بعداً من أبعاد التنمية المستدامة كي تثير من خلاله شغف المتعلمة نحو تعميق المعرفة عن تلك الأبعاد بالقراءة أو الاستماع عنها والتحدث والكتابة في أبعادها.

كل ما سبق جعل الباحثة تسعى لتحليل محتوى كتب اللغة العربية لوصف أنشطة تعليمية تعليمية تحقق أهداف ومبادئ التعليم حسب سعي منظمة الأمم المتحدة لتحقيق التنمية المستدامة وحسب رؤية المملكة ٢٠٣٠ في برنامج التحول الوطني الذي يستهدف: استدامة الموارد الحيوية وتحسين مستوى المعيشة والسلامة والارتقاء بالرعاية الصحية؛ لذا سوف تتصدى الباحثة لمعالجة ذلك القصور في أنشطة التعليم والتعلم واستخدام طريقة علمية منهجية لتحقيق الوعي بأبعاد التنمية المستدامة عند تدريس محتوى كتب اللغة العربية من خلال الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

س١- ما أبعاد التنمية المستدامة: البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية المتوفرة في كتاب (لغتي الجميلة) المقرر لتدريس اللغة العربية في الصف الرابع الابتدائي؟

س٢- ما الأنشطة التعليمية التعليمية المقترحة التي يجب أن يقوم بها معلم اللغة العربية والمتعلم للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة المتوفرة في كتاب (لغتي الجميلة) عند تدريس مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي؟

أهداف الدراسة :

يسعى البحث الحالي إلى زيادة وعي معلم اللغة العربية بأنشطة التعليم والتعلم الكفيلة بترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة عند دراسة محتوى كتاب لغتي الجميلة المقرر بالصف الرابع الابتدائي لتعليم وتعلم اللغة العربية، ويمكن تحديد أهداف الدراسة في هدفين هما:

- ١- تحديد أبعاد التنمية المستدامة: البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية المتوفرة في كتاب (لغتي الجميلة) المقرر لتدريس اللغة العربية في الصف الرابع الابتدائي.
- ٢- وصف الأنشطة التعليمية التعليمية المقترحة التي يجب أن يقوم بها معلم اللغة العربية والمتعلم للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة المتوفرة في كتاب (لغتي الجميلة) عند تدريس مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في جانبين: جانب نظري، وجانب تطبيقي.

أ- الأهمية النظرية:

- ١- الاستجابة للاتجاهات العالمية التي تدعو إلى تفعيل مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة، وتماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، الداعية إلى تحقيق استدامة بيئية من خلال المحافظة على البيئة والمقدرات الطبيعية؛ لأنها واجب ديني وأخلاقي وإنساني (وزارة التعليم، ٢٠٣٠)، وذلك بتقديم إطار نظري حول أنشطة التعليم والتعلم لمعلمي اللغة العربية عند تدريس مقرراتهم.
- ٢- تقديم قائمة بالأنشطة التعليمية التعليمية تصف الممارسات التربوية التي تدعم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالتنمية المستدامة، ويجب تفعيلها عند تدريس مقرر اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي، ويمكن استلهاها من قبل معلمي المواد الأخرى.

ب- الأهمية التطبيقية:

- تسهم نتائج الدراسة الحالية في إفادة وزارة التعليم بقائمة أبعاد التنمية المستدامة التي يمكن أن تستخدم لقياس درجة توفرها في محتوى الكتب المدرسية كي تعمل الوزارة من خلال أجهزتها وإدارتها على كل ما من شأنه تفعيل أنشطة التعليم والتعلم لدعم اكتساب وتنمية مفاهيمها وأبعادها من خلال تدريس مقررات اللغة العربية والمقررات الأخرى.
- تفيد نتائج الدراسة الحالية المخططين التربويين عند التخطيط والإعداد لتطوير برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، لزيادة وعيهم بأبعاد التنمية المستدامة وبطريقة تعاملهم مع محتوى الكتب المدرسية.
- تقدم الدراسة لمعلم اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي وصفاً دقيقاً للأنشطة التعليمية التعليمية لتعزيز ودعم أبعاد التنمية المستدامة.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على وصف أنشطة تعليم وتعلم في ضوء أبعاد التنمية المستدامة (البعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي) لتدريس محتوى اللغة العربية كتاب لغتي الجميلة المقرر للصف الرابع الابتدائي.
- **الحدود البشرية:** محكمين في مجال المناهج وطرق التدريس يقرون الأنشطة التعليمية التعليمية لتلميذات الصف الرابع الابتدائي وارتباطها بأبعاد التنمية المستدامة (البيئية والاجتماعية والاقتصادية).
- **الحدود الزمانية:** طُبّق البحث الحالي خلال العام الدراسي ١٤٣٩ - ١٤٤٠.

مصطلحات البحث:

الأنشطة التعليمية التعليمية:

في اللغة: النشاط ضد الكسل، ونشط ينشط نشاطاً، ونشيط طيب النفس للعمل، ويقال للأخذ بسرعة في أي عمل (ابن منظور، ٢٠٠٥) وفي الاصطلاح، الأنشطة التعليمية: وصف كيفية سير المعلم والتلاميذ لاكتساب المعلومات الضرورية

للأنشطة التي يمارسونها وصولاً لتحقيق الأهداف التعليمية، وتشتمل: محاضرة قصيرة، مناقشة، عرض مختصر، تزويد المتعلمين بتغذية مرتدة (جابر، وآخرون، ١٩٩٧)، كما يعرفها الهاشمي والغزاوي بأنها: "تنظيم المواقف وتهيئتها بطريقة هادفة ومدروسة تتطلب من المعلمات اتخاذ العديد من القرارات المتعلقة بطرق التدريس التي سوف تستخدم والأساليب والوسائل التي يجب الاستعانة بها في تنفيذ هذه التقنيات" (الهاشمي والغزاوي، ٢٠٠٥). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الأفعال والأقوال التي تقوم بها معلمة اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي لتلبية مطالب غرس وتعزيز التنمية المستدامة عند تدريس مقرر لغتي الجميلة وتنفيذها كمهام تكلف بها التلميذات.

والتعلم في اللغة: من تعلم الأمر؛ أي عرفه وأتقنه (أنيس، وآخرون، ١٩٩٣). فهو: تغير في الأداء يحدث تحت شروط الممارسة، ولا يمكن تفسيره على ضوء العوامل الوقتية مثل التعب أو عوامل النضج، أو ما إلى ذلك من عوامل تؤثر في الكائن الحي تأثيراً وقتياً معيناً " (صالح، ١٩٨٣) وتعرف الباحثة أنشطة التعلم إجرائياً: بأنها المهام التي تقوم بها تلميذة الصف الرابع الابتدائي تحت شروط الممارسة: (الحصول على الجزء أو المكافأة أو بدونها نتيجة التدريب والخبرة) استجابة للأنشطة التعليمية التي تقوم بها المعلمة عند تدريس محتوى كتاب لغتي الجميلة.

التنمية المستدامة:

التنمية لغة: اسمٌ مصدره نما، ونما الشيء: زاد وكثر، والتنمية: الرفع والزيادة. مستدامة لغة: اسم مفعول من دام، بمعنى: ثبت وامتد واستمر، واستدامة الشيء: طلب دوامه (أنيس، وآخرون، ١٩٩٣) وقد عرفت (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية) التنمية المستدامة بأنها: "التنمية التي تلبى الحاجات الحالية للأفراد دون إغفال أو مساومة على قدرة الأجيال القادمة في تحقيق حاجاتها" (WCED, 1987) وتُعرف الباحثة التنمية المستدامة إجرائياً بأنها: المعلومات والأفكار التي ترفع وتحسن وتُعزز قدرات التلاميذ الحالية والمستقبلية؛ لتحقيق سبل العيش الرغيد في مجتمعاتهم في البعد البيئي والاقتصادي والاجتماعي المتضمنة كتاب اللغة العربية لغتي الجميلة بالصف الرابع الابتدائي.

الإطار النظري:

تعرض الباحثة الإطار النظري محورين هما: أنشطة التعليم والتعلم وأبعاد التنمية المستدامة.

المحور الأول: الأنشطة التعليمية التعليمية:

معايير اختيار أنشطة التعليم والتعلم:

تشير الأدبيات التربوية إلى وجود عدد متنوع من الأنشطة التعليمية حسب طبيعة المقررات الدراسية وحسب النظريات المنبثقة من علم نفس التعلم، والأستاذ الفعّال هو الذي يدرك أهمية تنويع الأنشطة التعليمية التعليمية، وفيما يلي وصف معايير أنشطة التعليم والتعلم (الخطيب، ١٩٩١):

- ١- أن تعمل الأنشطة المختارة على تحقيق أهداف وأغراض الوحدة.
 - ٢- أن تكون الأنشطة ملائمة للمحتوى.
 - ٣- أن تكون الأنشطة ملائمة إمكانيات المعلم والبيئة.
 - ٤- أن تتناسب الأنشطة ميول وقدرات المتعلمين.
 - ٥- أن تكون الأنشطة متنوعة بحيث تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
 - ٦- أن تُنفذ الأنشطة في حدود زمن الحصة الصفية.
- ويجب أن يركز المعلم والمتعلم أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية التعليمية على إجرائين (كريماني بدير، ٢٠٠٨):

- إحداث الإثارة الفكرية من خلال وضوح اتصاله الكلامي وإثارة دافعية الطلبة نحو التعلم.
 - اختيار الطريقة المناسبة لتعلم المتعلم وتدريبه.
- لذا يجب على معلم اللغة العربية أن يحدث الإثارة الفكرية ويدعمها معرفياً ووجدانياً وسلوكياً نحو أبعاد التنمية المستدامة في نفوس المتعلمين وفق منهجية واضحة.
- كما ذكرت (الربيع: ٢٠١٠م: ص ٣٠) جملة من أنشطة التعليم استفادت منها الباحثة عند اقتراح النشاط التعليمي التعليمي، منها:

- ١- تتحدث عن بعد التنمية المستدامة أو تكلف إحدى التلميذات القيام بالتحدث.
- ٢- تحدد فكرة البعد الواردة في نص الكتاب، ثم تكلف التلميذات تحديد الشاهد الدال عليه من النص.
- ٣- تدير المناقشة حول بعد التنمية المستدامة.
- ٤- تقرأ التلميذات بانتباه النص المتضمن موضوع أبعاد التنمية المستدامة.
- ٥- تشرح التلميذات موضوع بعد التنمية المستدامة المتضمنة النص شفويًا بلغتها الخاصة.
- ٦- تختار التلميذات الكلمات الدقيقة المعبرة عن معنى كل بعد من أبعاد التنمية المستدامة الواردة في النص وتزيل المعلمة أو التلميذات ماورد من غموض في شرح زميلتهن.
- ٧- تطلب من التلميذات اقتراحا يناسب بعد التنمية المستدامة ويتلاءم مع المغزى العام لنص الكتاب.
- ٨- تكلف التلميذات استنتاج الأفكار، التي شملها النص حول موضوعات أبعاد التنمية المستدامة وتقدم تغذية مرتدة لاستنتاجاتهن حولها.
- ٩- تدرب التلميذات على كتابة تحليلاتهن وتفسيراتهن عن أبعاد التنمية المستدامة وموضوعاتها التي تضمنها نص الكتاب في أثناء الحصة أو تفرضه عليهن تعيينًا منزليًا.

أنشطة التعليم والتعلم في ضوء أبعاد التنمية المستدامة:

يتولى المعلم قيادة العملية التعليمية التعلمية من خلال أدائه أنشطة ترتبط بأدواره نحو تربية المتعلمين وتنقيفهم وتدريبهم على مهارات البحث والتعلم، وقد تم تحديد أنشطة التعليم للمعلم في محاور رئيسة هي: تزويد المتعلم بالمعرفة، وأن يكون نموذجًا وقدرًا وميسرًا لعمليات التعلم ومقيمًا، ومنتجًا للمواد التعليمية (Hardin & Crosby, 2000)، وقد وضع حسن (٢٠٠٢: ٦) أن المعلم هو المسؤول عن تحقيق الأهداف التربوية من خلال تصميم وممارسة وتوجيه الأنشطة التعليمية التعليمية داخل غرفة الصف أو خارجها، لذا على المعلم أن يراعي جانبيين عند تصميم وإدارة أنشطة التعليم والتعلم:

- **الجانب الذاتي:** جعل الطالب أكثر استقلالية في طرحه الفكري، ومنحه حرية بناء اتجاهه الفكري.
- **الجانب الاجتماعي:** تقديم أنشطة تعليم وتعلم تتضمن أبعادًا اجتماعية وجدانية أخلاقية.

وقد أشارت المصادر والمراجع إلى أدوار المعلم والأنشطة التعليمية التي عليه القيام بها- الأصمعي (٢٠٠٠) صخاوي (٢٠٠٣)، علي (٢٠٠٤)، جاب الله (٢٠٠٤)- يمكن تلخيصها في ثلاثة محاور، هي:

أولاً: أنشطة أكاديمية تعليمية:

في هذا المحور يجب على المعلم ممارسة أنشطة تستهدف نقل المعرفة للطلاب، وتدريبهم على مهارات التعلم الذاتي كونه مصدرًا من مصادر المعلومات المهمة بالنسبة للطلاب، وموجه رئيس لعمليات التعليم. من خلال استخدام الوسائل التعليمية بكفاءة ومراعاة الفروق الفردية في أثناء تعليم الطلاب، وتقويم تعلمهم ومساعدتهم على الوصول إلى المعلومات. ومن مسؤوليات المعلم تقديم أنشطة محفزة تقوي دوافع الطلاب نحو التعلم وابتكار أساليب تدريس مثيرة ومتنوعة تؤدي إلى بقاء أثر التعلم. ومن أبرز أنشطة التعليم والتعلم في المجال الأكاديمي التعليمي هو ممارسة التعليم والتعلم باستخدام: الخرائط الذهنية، الحوار والمناقشة، العمل التعاوني، تقمص الأدوار، الدراما، التعليم التعاوني، لعب الأدوار، التعلم في مجموعات، التجسيد والتمثيل، إلقاء المحاضرة، التعلم باللعب، النموذج واستضافة محاضر، الخريطة الذهنية، محاضرة يلقيها صاحب مهنة، العمل ضمن مجموعات، خريطة مفاهيم، عقد مناظرات، زيارة ميدانية لمركز تعليم ذوي الحاجات الخاصة، محاضرة يلقيها أحد الوعاظ.

ثانياً: أنشطة اجتماعية وأخلاقية

على المعلم في هذا المحور القيام بأنشطة تؤدي إلى غرس وترسيخ الإيمان بالله والقيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة، والاستقامة، من خلال تكليف التلاميذ أداء أنشطة تعلم متعددة ومتنوعة، مثل: إجراء مناقشات أو تقديم كلمات شفوية أو

مكتوبة أعمل معارض توعوية بها عن موضوعاته التالية: المحافظة على الموارد المائية، شكر الخالق وتقدير النعمة، تعزيز قيمة النظافة، ربط النظافة بالإيمان بالله، تعزيز قيمة الرفق بالحيوان، تعزيز قيمة الحفاظ على النباتات، تعزيز قيمة الحفاظ على المواد البحرية، السمع والطاعة، تعزيز قيمة الترتيب، تعزيز قيمة الحفاظ على المرافق الموجودة في بيئة الطالب، تعزيز قيمة الحفاظ على الرقعة الخضراء، تقدير نعمة الخالق في إبداع الجسد الإنساني، المحافظة على النعمة، احترام القانون، الالتزام بإشارات المرور، أضرار التدخين، تعزيز المحافظة على المناطق السياحية، تقدير الصناعة الوطنية، تقدير مبدأ الادخار لدى الطلبة، الإحسان للفقير وتعزيز قيمة العمل، تقدير صاحب المهنة، تقدير كميات الطعام الكافية وعدم تجاوزها عند تناول الوجبات، توفير استهلاك مصادر الطاقة، تقدير العلم والعلماء والتعليم، تقدير التعاون والمساعدة بين العائلات والأحياء، احترام العلاقات الأسرية وصلة الرحم وبر الوالدين، احترام العادات والتقاليد وتقديرها ونبذ سلبياتها، احترام قواعد المنزل ورعاية ذوي الحاجات الخاصة واحترامهم، تقدير الكبير واحترامه وتقديم العون له.

ثالثاً: أنشطة بحثية علمية

على المعلم تقديم أنشطة تعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي للطلاب وتعزز لديهم أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر واختبارها، واعتماد التجريب وتوجههم نحو استخدام مصادر بحثية متعددة للحصول على المعلومات وتدريبهم على مهارات البحث العلمي، ومعرفة كل جديد في نطاق الأهداف التعليمية واهتماماتهم.

ومن أبرز أنشطة التعليم والتعلم التي يمكن ممارستها في هذا المجال هي: تقصي أسباب شح المياه في المنطقة العربية، تقصي أسباب وجود المياه المالحة والمياه العذبة، تقرير حول مسببات التلوث الغذائي، استخدام محركات البحث في معرفة الأمراض الشائعة من الأغذية المصنعة، جمع صور عن الحيوانات، الاستقصاء حول أهمية الثروة الحيوانية وفوائدها للإنسان، جمع صور عن أهم المحاصيل الزراعية، زيارة المزرعة أو مساحة زراعية وتقديم تقرير عن الزيارة، تقرير حول عمل الأم في المنزل، جمع صور عن أهم المرافق في بيئة الطالب، كتابة

تقرير عن المنطقة، زيارة منشأة اقتصادية أو مصنع أو زيارة المتجر مع أحد الوالدين ورصد الأشياء التي تم شراؤها وكتابة قائمة بها، استقصاء حول مصادر الطاقة، استقصاء أسباب أهمية العلم للمجتمعات، استضافة جد أحد الطلاب للحديث عن عاداتهم وتقاليدهم الحسنة، جمع صور لمساكن مختلفة (إنسان، حيوان، طيور وحشرات) وكتابة عبارة من خيال الطالب عن احترام الكبير، استقصاء حول أسباب الفقر.

أبعاد التنمية المستدامة:

تعالج التنمية المستدامة ثلاثة أبعاد رئيسة متكاملة، هي: التنمية الاقتصادية كي تحقق أكبر قدر من العدالة في توزيع الثروة، والتنمية الاجتماعية كي تحقق المساواة والتماسك والحراك الاجتماعي، والتنمية البيئية كي تحمي الموارد الطبيعية وتستديمها.

وتعتقد الباحثة أنه من الضروري أن يدرك المعلم أن أبعاد التنمية المستدامة تتأثر ويؤثر بعضها في بعض؛ وهذا يدعو إلى الحذر من الاهتمام ببعد على حساب بعد آخر.

وفيما يلي توضيح تلك الأبعاد (رويده ومهنا، ٢٠٠٩):

- **البعد البيئي:** ويشمل البيئة الزراعية والصناعية والصحية والاجتماعية والثقافية والسياسية والعمرانية كما يهتم هذا البعد بإدارة المصادر الطبيعية؛ وتتميتها بشكل مستدام وهذا يوجه المهتمين بها معرفة علمية واستخدام طرائق منهجية لصيانتها: ويشمل الغلاف الجوي، مثل: التغير المناخي، ثقب الأوزون، نوعية الهواء والتلوث. كما يشمل الأراضي: كالصحرا، وصلاحياتها للزراعة. ويشمل أيضاً المياه العذبة: كالبحار، والأنهار ونسبة تلوثها.
- **البعد الاجتماعي:** يعبر عن حق الإنسان في العيش في بيئة سليمة وصحية وآمنة يمارس فيها أنشطته المختلفة، مع ضمان حقه في الحصول على نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات الاجتماعية والمصادر الطبيعية. كما يشمل: المساواة الاجتماعية، الصحة العامة، التعليم والسكن.

• **البعد الاقتصادي:** له ثقل كبير؛ كون النظام الاقتصادي يؤثر - بشكل مباشر أو غير مباشر - في الأبعاد الأخرى، وكذلك كون التنمية الاقتصادية تسهم في ضمان توفير الجهد والمال لاستثمار الموارد أفضل استثمار ويشمل: البنية الاقتصادية؛ كمعدل الدخل القومي للفرد، ونسبة الاستثمار في الثروات. كما يشمل أنماط الإنتاج والاستهلاك.

ما سبق ذكره نُشرته لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة فوضحت النشرة (١٣٤) مؤشراً لقياس أبعاد التنمية المستدامة، ترتبط كل مجموعة منها بأبعاد التنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية ومنها (WCED, 1987):

العناصر الإجرائية للاستدامة:

يمكن للمعلم أن يقوم بالعناصر الإجرائية التالية للاستدامة ويحفز المتعلم نحو القيام بها، وهي:

- اتخاذ القرار: ويتضمن تحليل الأبعاد الثلاثة، وإدراجها في عملية اتخاذ القرار.
- التوازن: ويعني توضيح كيفية الموازنة بين الأبعاد الثلاثة إلى المعنيين والمجتمع بشكل عام.
- الحلول البديلة: التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار.
- المشاركة والتشاور لاتخاذ قرار حول موضوعات التنمية المستدامة.
- أدوات تقييم الأثر: التي يجب تطبيقها في عملية صناعة القرار.

وحيث إن أبعاد التنمية المستدامة تتقاطع مع قضايا عدة لها علاقة بالتوعية، والتعليم، وبناء المؤسسات ومشاركة المرأة والشباب، والتدريب، والإعلام، والمنظمات الأهلية غير الحكومية؛ فقد أعلنت الأمم المتحدة العقد (٢٠٠٥/٢٠١٥) عقداً للتربية من أجل التنمية المستدامة؛ وذلك كنتيجة لقمّة الأرض التي عقدت في جوهانسبرغ عام (٢٠٠٢)؛ إذ تسعى الجهود إلى إيجاد توازن ورخاء إنساني يقوم على استدامة الموارد الطبيعية والبيئية من أجل حياة أفضل للأجيال الحالية وأجيال المستقبل.

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة الدراسات السابقة في محورين:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالأنشطة التعليمية التعليمية في مجال اللغة العربية

- دراسة العويضي والشنقيطي (٢٠١٤):

استهدف البحث قياس فاعلية نشاط لغوي قائم على الدراسة الشعرية في تنمية الاعتزاز باللغة العربية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؛ ولتحقيق ذلك الهدف استخدم المنهج التجريبي وطُبقت أداة البحث: وهي مقياس الاتجاه نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية على عينة البحث (٢٨) طالبة تطبيقاً قبلياً فبلغ متوسط درجاتهن فيه (٢٦.٨٤) ثم تم تنفيذ النشاط اللغوي القائم على الدراسة الشعرية واتبعه التطبيق البعدي فبلغ متوسط درجات العينة ٦٩.١٢ وكانت قيمة (ت) ٢٩.٨٣ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠١ وأظهرت النتيجة فاعلية النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية على اتجاهات الطالبات نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية وقد أوصت الباحثتان بتوصيات منها: أن يكلف الطلاب بجمع نصوص من النثر والشعر تتضمن قيماً وأخلاقاً يسعى المجتمع إكسابها أفراداً.

- دراسة الربيع (٢٠١٠):

استهدفت اقتراح أنشطة تعليمية تعليمية قائمة على برنامج كورت التفاعل لتدريب التلميذات على ممارسة مهارات كورت التفاعل (inter action cort)؛ أثناء دراستهن قواعد مقرر البلاغة والنقد للصف الأول الثانوي، ووضع تلك الأنشطة في دليل إرشادي لمعلمات البلاغة والنقد للصف الأول الثانوي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وبطاقة تحليل مضمون قواعد موضوعات مقرر البلاغة والنقد في ضوء مهارات كورت وتكونت عينة البحث من كتاب مقرر البلاغة والنقد للصف الأول الثانوي وعينة عمدية (قصدية) مكونة من محكمين للأنشطة التعليمية التعليمية

المقترحة وقد توصل البحث إلى اقتراح مجموعة منها لاستخدامها في تدريس قواعد مقرر البلاغة والنقد تلميذات الصف الأول الثانوي.

- دراسة العتيبي (٢٠١٨):

استهدفت تصميم دليل مقترح لمعلم اللغة العربية لأداء أدواره التربوية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة من خلال مقررات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى وصف أدوار معلم اللغة العربية التربوية عند تدريس مقررات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، المتمثلة في الأدوار المتعلقة بالمجالات الآتية: المجال الأكاديمي التعليمي، والمجال الاجتماعي الأخلاقي، والمجال العلمي في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة في الأبعاد والمفاهيم لبيئية والاجتماعية والاقتصادية.

الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة:

- دراسة الأشقر (٢٠١٥):

استهدفت الدراسة تنمية رأس المال الفكري لدى المتعلمين بناءً على متطلبات التنمية المستدامة، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي وزارة التربية والتعليم في المدارس الحكومية في الأردن، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة لجمع البيانات، وأسفرت الدراسة عن اقتراح الأسس التربوية لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناءً على متطلبات التنمية المستدامة.

- دراسة تورمي وليدي وماغير وماكلوت (Tormey, Liddy,) (Maguire and McCloat, 2008):

استهدفت نشر أهمية إدخال مواضيع التنمية المستدامة في المناهج التعليمية في إيرلندا، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة الكليات البيئية والاجتماعية من جامعتي ليمريك وأنجلا (Limerick & Angela) في أيرلندا. وتم جمع بيانات الدراسة من خلال استبانة تم توزيعها على الطلبة المشاركين، وأظهرت نتائج الدراسة:

أهمية العمل على تطبيق المبادرات البحثية المتعلقة بالتنمية المستدامة على الواقع باعتبارها عاملاً مهماً في إعادة توجيه المشاركة الطلابية في الحملات البيئية، ووضع الحلول المناسبة لإدخال مواضيع التنمية المستدامة في المناهج التعليمية في الجامعات الأيرلندية.

دراسة جاسبر (Jaspar, 2008) بدراسة هدفت إلى تقييم وعي المدرسين بأهمية التنمية البيئية المستدامة في الصفوف المدرسية. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٤) معلمين في المدارس الثانوية والمتوسطة في كندا. واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلات الشخصية مع المعلمين، وطرح (٦) أسئلة متعلقة بالتنمية المستدامة؛ كالأهداف، وطريقة التدريس، وحجم وعي المعلم بأهمية البيئة وأثره على الطلاب. وأظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة قوية بين أسلوب تدريس المعلم ومدى تأثيره على تقبل الطلاب للمواضيع المطروحة، وعن وجود وعي متوسط بين المعلمين حول أهمية التنمية المستدامة في المدارس.

دراسة (قبلان والخصاونة والعمرى، ٢٠٠٦) هدفت إلى تقييم مستوى وعي الطلبة حول قضايا الاستدامة في الجامعة الهاشمية في الأردن. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (٢٣٠) طالباً وطالبة، كان منهم (١٢٠) طالباً من طلبة الكليات العلمية و(١١٠) طلاب من طلبة الكليات المهنية، بين الفترة الدراسية (٢٠٠٥-٢٠٠٦). وقد استخدمت الدراسة أسلوب جمع البيانات الإحصائية، حيث قام الباحثون بتوزيع نموذجين من الاستبانة حول الوعي بقضايا الاستدامة مطورين من (Dunkerly Kolb, 1998). وأظهرت نتائج الدراسة أن طلاب التعليم المهني الأكاديمي وطلاب الكليات العلمية أظهروا مستوى متوسطاً من الوعي بقضايا التنمية المستدامة في الجامعة. وأظهرت الدراسة وجود استقلالية لدى الطلاب المشاركين عن محيطهم الطبيعي، وأهمية إدراج مفاهيم الاستدامة البيئية في المناهج الجامعية، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على تبني تضمينها في تدريسهم.

دراسة تنسر وتيكايا وسنجر (Tuncer, Tekkaya and Sungur, 2006) هدفت إلى نشر التوعية التنموية والبيئية بين طلاب الجامعات التركية. وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (٣٣٤) طالبًا من طلبة الكليات التربوية، في جامعة الشرق الأوسط التقنية في تركيا (The Middle East Technical University). واستخدمت الدراسة أسلوب جمع البيانات من خلال توزيع نماذج استبانات متعددة على الطلبة، وأظهرت النتائج أن معلمي ما قبل الخدمة يمتلكون وعيًا كبيرًا لأهمية التنمية المستدامة في الجامعة وفي العالم، ومدى حماسة المعلمين لتغيير أسلوب حياتهم اليومية لحماية البيئة والمحافظة عليها. والأثر الكبير الذي يتركه الطلبة على التنمية المستدامة في الجامعة من خلال مشاركتهم في الحملات البيئية التوعوية.

التعليق على الدراسات السابقة واستفادة البحث الحالي منها:

من حيث أهداف البحث: لم تجد الباحثة أي دراسة سابقة هدفت لتحديد أنشطة تعليم وتعلم لمقرر من مقررات اللغة العربية تعتمد على تحليل محتوى الكتاب المدرسي وتحديد قائمة موضوعات التنمية المستدامة المتوفرة بالكتاب لاقتراح أنشطة تعليم وتعلم تتوافق مع أدوار المعلم التربوية في ضوء أبعادها. ولكن وجدت بعض الدراسات تتفق جزئيًا مع أهداف البحث الحالي من حيث عنايتها بالتنمية المستدامة؛ كدراسة كل من: الأشقر (٢٠١٥)، وتورمي وليدي وماغير وماكلوت (Tormey, Liddy, Maguire and McCloat)، وجاسير (Jaspar, 2008)، وقبلان والخصاونة والعمرى (٢٠٠٦)، وتنسر وتيكايا وسنجر (Tuncer, Tekkaya and Sungur, 2006).

من حيث متغير البحث وهو أنشطة التعليم والتعلم ونوع مجتمع البحث وأداته اتفقت مع دراسة الربيع (٢٠١٠) كما اتفقت مع دراسة العويضي والشنقيطي (٢٠١٤) في متغير البحث وهو النشاط التعليمي.

واختلفت في الأداة المستخدمة في جمع البيانات حيث استخدم البحث الحالي استمارة تحليل محتوى لكتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للصف الرابع الابتدائي، تضم قائمة موضوعات التنمية المستدامة التي تم تحليل الكتاب في ضوءها لتحديد أنشطة التعليم والتعلم المناسبة تدريسيها. كما اختلفت عن دراسة كل من الأشقر

(Tormey, Liddy, Maguire and وليدي وماغير وماكلوت (٢٠١٥)، وتورمي وليدي وماغير وماكلوت (٢٠١٥)، وMcCloat, 2008)، ودراسة قبلان والخصاونة والعمري (٢٠٠٦)، الذين استخدموا الاستبانة في حين كانت أداة دراسة جاسبر (Jaspar, 2008) عبارة عن استمارة مقابلات شخصية مع المعلمين.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري للبحث، واتباع منهج البحث الوصفي التحليلي وتصميم أداة التحليل.

منهج الدراسة وعينتها وإجراءات بناء وتطبيق أدواتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى) لجمع استنتاجات موضوعية حول أبعاد التنمية المستدامة المتضمنة في محتوى كتاب اللغة العربية (لغتي الجميلة) بالصف الرابع الابتدائي بالملكة العربية السعودية، ويُعرف جري (Gary) تحليل المحتوى، بأنه "وصف كمي ومنتظم لمادة ما، وأن هذا الأسلوب يستخدم في تحليل مضمون الأشياء".

مجتمع الدراسة:

كتب اللغة العربية (لغتي الجميلة) بالصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

عينة الدراسة:

كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي المقرر من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، للعام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠ المكون من كتابين: كتاب الفصل الدراسي الأول، وكتاب الفصل الدراسي الثاني.

المحكمون المختصون في مجال المناهج وطرق التدريس والمناهج العامة وبلغ عددهم عشرون محكمًا ليقروا مناسبة الأنشطة التعليمية التعليمية لتدريس محتوى كتابي لغتي الجميلة تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي وكذلك ارتباطها بموضوعات أبعاد التنمية المستدامة: البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

أدوات الدراسة:

الأداة الأولى: هي قائمة أبعاد التنمية المستدامة: تم تحديدها باتباع

الإجراءات التالية:

- تحديد الهدف من بناء القائمة هو: حصر أبعاد التنمية المستدامة المتعلقة بالمحتوى المعرفي لغرض الكشف عن توفرها في كتب اللغة العربية (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي.
- إعداد الصورة الأولية لقائمة أبعاد التنمية المستدامة: تم إعدادها من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال موضوعات أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة.
- تحري صدق القائمة الظاهري، وصدق محتوى قائمة موضوعات أبعاد التنمية المستدامة بعرضها على المحكمين، للتأكد من أن قائمة موضوعات أبعاد التنمية المستدامة شاملة لجميع أبعادها، بالإضافة إلى مدى انتماء كل موضوع من مفاهيمها للبعد الوارد فيه، وقد وتمّ الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ما أفادوا به وتم إجراء ما يلي: دمج بعض الموضوعات معاً، وإعادة صياغة موضوعات الأبعاد لإزالة الغموض والتعقيد عنها؛ وهكذا صارت القائمة جاهزة للاستخدام لتحليل كتابي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي للفصلين الأول والثاني.
- تضمن الصورة النهائية لقائمة موضوعات أبعاد التنمية المستدامة المستهدفة بالتحليل مايلي:

أولاً - موضوعات البعد البيئي: تحددت في سبعة عشر موضوعاً هي: الحفاظ على الموارد المائية، الوقاية من التلوث الغذائي، المحافظة على الثروة الحيوانية، المحافظة على الثروة الزراعيّة، الوقاية من التلوث الإشعاعي والاهتمام بالحياة البحرية، المحافظة على نظافة المنزل، المحافظة على المرافق العامة (المدرسة، الشارع، الحي)، وزيادة الرقعة الخضراء، الحد من الزحف العمراني، ترشيد استهلاك الطاقة، العناية بالصحة، إعادة التدوير وتفعيل القوانين البيئية، الوعي المروري، محاربة التدخين، المحافظة على الأماكن السياحية والدينية.

ثانيًا- موضوعات البعد الاقتصادي: تحددت في عشر موضوعات وهي: زيادة الإنتاج وتقليل الاستهلاك، استثمار الموارد المحلية، استثمار التكنولوجيا وتوطينها، محاربة الفقر والبطالة، دعم المشاريع الإنتاجية، استثمار رأس المال، تقدير المهن وتشجيعها، ترشيد الاستهلاك الغذائي، ترشيد استهلاك الطاقة، استخدام الطاقة المتجددة.

ثالثًا- موضوعات البعد الاجتماعي: تحددت في ثلاثة عشر موضوعًا وهي: رفع مستوى التعليم، تعزيز مشاركة المرأة، التكافل الاجتماعي، المحافظة على العلاقات الأسرية، المحافظة على العادات والتقاليد، توفير التعليم للجميع، تأمين السكن المناسب، الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة، المشاركة في الاحتفالات الوطنية، تحقيق الرفاهية لجميع طبقات المجتمع، احترام الكبير وتوقيره، تعزيز الوعي الديني، مساعدة الفقراء ودعمهم.

الأداة الثانية هي أداة تحليل محتوى كتابي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في ضوء موضوعات أبعاد التنمية المستدامة تم باتباع الإجراءات التالية:

- **تحديد الهدف من أداة التحليل وهو:** الكشف عن توفر موضوعات أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتابي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي.
- **تحديد وحدة التحليل:** هي الفقرة على اعتبار أن الفقرة تتكون من عدة جمل تتناول فكرة محددة.
- **تحديد فئة التحليل:** هي موضوعات أبعاد التنمية المستدامة التي تم حصرها في قائمة أبعاد التنمية المستدامة.
- **الصورة الأولية لأداة التحليل:** تكونت من مقدمة تضمنت بيانات عن كتابي اللغة العربية المقرر على الصف الرابع الابتدائي، وتحديد الهدف من التحليل، ثم جدول تضمن فئات التحليل مصنفة في محاور في جدول مندرج يحدد توفر موضوع بعد التنمية المستدامة من عدمه.
- **تحري صدق أداة التحليل:** بعرضها على الخبراء والمختصين أنفسهم من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والمناهج العامة لمعرفة صدق الأداة الخارجي.

• ثبات أداة التحليل: يُعرّف ثبات التحليل بأنه الوصول إلى النتائج نفسها، إذا تم إجراءه أكثر من مرة في أوقات مختلفة، أو الوصول إلى النتائج نفسها إذا أجرى التحليل أكثر من محلل في وقت واحد، باتباع قواعد التحليل نفسها، على أن يقوم كل منهم بالعمل مستقلاً عن الآخر (إبراهيم وأبو زيد، ٢٠١٢).

للتأكد من ثبات التحليل، تمت إعادة التحليل لفصلي الكتاب من قبل الباحثة نفسها، وبفاصل زمني مقداره شهر بين كل من التحليل الأول والثاني: (طعيمة، ٢٠٠٤)، وقد تم التأكد من ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي (Holsti) لحساب معامل الثبات، على النحو التالي:

$$R = \frac{(C1, C2)2}{C1 + C2}$$

حيث R = معامل الثبات.

C = رمز للفئة Category.

C1, C2 = عدد الفئات التي يتفق عليها الباحث نفسه في مرتي التحليل.

C1 + C2 = مجموع عدد الفئات التي حُلت في المرتين.

ويوضح جدول (١) معامل الثبات لكل بعد من أبعاد التنمية المستدامة

الثلاثة، والأبعاد مجتمعة لكل فصل من فصول كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي:

جدول (١)

توزيع معامل الثبات لكل بعد من أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة والمجالات

مجتمعة لفصلي كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي

| أبعاد التنمية المستدامة | الأول | الثاني | الفصلان معاً |
|-------------------------|-------|--------|--------------|
| ١- البعد البيئي | ٠.٨٧ | ٠.٨٠ | ٠.٨٤ |
| ٢- البعد الاقتصادي | ٠.٨٩ | ٠.٨٣ | ٠.٨٦ |
| ٣- البعد الاجتماعي | ٠.٨٢ | ٠.٩٢ | ٠.٨٧ |
| الكلي | ٠.٨٦ | ٠.٨٥ | ٠.٨٦ |

ويلاحظ أن أقل قيم معامل الثبات كانت (٠.٨٠) وأن أعلاها كانت (٠.٩٢)،

وهي قيم مقبولة حسب أهداف الدراسة الحالية.

- الصورة النهائية لأداة التحليل: بعد الانتهاء من إجراءات تحري صدق وثبات أداة التحليل تم استخدامها في تحليل كتابي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي.
- إجراء التحليل وفقاً للخطوات التالية:
- قراءة كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، بفصليه الأول والثاني، بقصد تقصي أبعاد التنمية المستدامة وموضوعاتها في محتواه.
- تفرغ نتائج التحليل في جداول تكرارية، حسب أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة: (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي) وتكراراتها، ونسبها المئوية لكتابي مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي.

الأداة الثالثة هي - قائمة الأنشطة التعليمية التعليمية لتدريس مقرر اللغة العربية (لغتي الجميلة) للصف الرابع في ضوء موضوعات أبعاد التنمية المستدامة:

تم وضع الأنشطة التعليمية التعليمية المناسبة لتدريس مقرر اللغة العربية (لغتي الجميلة) للصف الرابع في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في دليل إرشادي مبسط يصف لمعلم اللغة العربية ما يجب أن يفعله وما يجب أن يقوم به المتعلم عند تدريسه موضوعات لغتي في ضوء أبعادها.

وقد استفادت الباحثة عند بناء دليل أنشطة التعليم والتعلم من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع أنشطة التعليم والتعلم وأبعاد التنمية المستدامة وتوجيهات المحكمين المختصين في مناهج اللغة العربية والمشرفين التربويين لمادة اللغة العربية، وتألف مما يلي:

- مقدمة الدليل، وتحتوي على تعريف بالتنمية المستدامة وأهمية تضمين أبعادها في المقررات الدراسية في مختلف المراحل الدراسية، ولا سيما في المرحلة الابتدائية.
- مكونات الدليل، وتمت فيه الإشارة إلى الأنشطة التعليمية التعليمية التي ينبغي للمعلم القيام بها في ضوء الأدوار التعليمية الأكاديمية، والأدوار الاجتماعية الأخلاقية، وأدوار الباحث العلمي.

- محتوى الدليل من الأنشطة التعليمية التعلمية الخاصة بكل موضوع من موضوعات أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة: البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية؛ واحتوى دليل أنشطة التعليم والتعلم على ما يلي:
 - أهم موضوعات التنمية المستدامة المنتمية لأبعادها.
 - عنوان موضوع الدرس الذي تتم فيه ممارسة أنشطة التعليم والتعلم في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
 - أنشطة التعليم والتعلم في ضوء طبيعة موضوعات أبعاد التنمية المستدامة.
 - طرق وأدوات تقويم تعلم الطلاب في ضوء طبيعة موضوعات أبعاد التنمية المستدامة.
- بعد ذلك تم عرضه على مجموعة من المحكمين لاستطلاع آرائهم عن الأمور التالية:

- صحة أهداف الدليل، ودقتها وارتباطها بمحتوى مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي.
- صحة معلومات أبعاد التنمية المستدامة الواردة بدليل أنشطة التعليم والتعلم للتدريس في ضوءها.
- ملائمة الأنشطة التعليمية والتعلمية الواردة في الدليل لإمكانات المعلم ومستوى المتعلم، وبناءً على آراء المحكمين، تم تعديل صياغة بعض الأنشطة التعليمية والتعلمية الواردة في الدليل، وتصحيح بعض الأخطاء اللغوية، وبذلك أصبحت أنشطة التعليم والتعلم لتدريس مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في ضوء موضوعات أبعاد التنمية المستدامة جاهزة للاستخدام من قبل المعلمين.

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

- تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:
- حساب التكرارات والنسب المئوية لأبعاد التنمية المستدامة الثلاثة: (الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي) والواردة في كل فصل من فصول كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي.
- استخدام معادلة هولستي (Holsti) لحساب معامل ثبات تحليل المحتوى.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج البحث وفقاً لتسلسل أسئلته.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

- س١- ما أبعاد التنمية المستدامة: البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية المتوفرة في كتاب (لغتي الجميلة) المقرر لتدريس اللغة العربية في الصف الرابع الابتدائي؟
تحددت إجابة ذلك السؤال في الجداول رقم (٢) و(٣) و(٤) على النحو التالي:

يظهر الجدول رقم (٢) نسب موافقة المحكمين على موضوعات البعد البيئي للتنمية المستدامة.

جدول رقم (٢)

نسبة موافقة المحكمين على موضوعات البعد البيئي للتنمية المستدامة

| موضوعات البعد البيئي | نسبة الموافقة |
|---|---------------|
| الحفاظ على الموارد المائية | %١٠٠ |
| الوقاية من التلوث الغذائي | %١٠٠ |
| المحافظة على الثروة الحيوانية | %١٠٠ |
| المحافظة على الثروة الزراعية | %١٠٠ |
| الاهتمام بالحياة البحرية | %٩٠ |
| المحافظة على نظافة المنزل | %٩٠ |
| المحافظة على المرافق العامة (المدرسة، الشارع، الحي) | %١٠٠ |
| زيادة الرقعة الخضراء | %١٠٠ |
| العناية بالصحة | %١٠٠ |
| تفعيل القوانين البيئية | %٨٠ |
| الوعي المروري | %٩٠ |
| محااربة التدخين | %١٠٠ |
| المحافظة على الأماكن السياحية والدينية | %١٠٠ |

يشير الجدول رقم (٢) إلى نسب موافقة عالية للمحكمين على موضوعات البعد البيئي للتنمية المستدامة؛ حيث حازت موضوعات: الحفاظ على الموارد المائية، الوقاية من التلوث الغذائي المحافظة على الثروة الحيوانية والمحافظة على الثروة الزراعية، المحافظة على المرافق العامة (المدرسة، الشارع، الحي)، زيادة الرقعة الخضراء، العناية بالصحة، محاربة التدخين، المحافظة على الأماكن السياحية والدينية نسب موافقة ١٠٠% من قبل المحكمين. كما حصلت موضوعات: الاهتمام بالحياة البحرية، المحافظة على المنزل، الوعي المروري على نسبة ٩٠% من موافقة المحكمين. بينما حصلت عبارة: تفعيل القوانين البيئية على ٨٠% من نسبة موافقة المحكمين وبناء على موافقة المحكمين على موضوعات البعد البيئي، اقترحت الباحثة عدد من الأنشطة التعليمية التعلمية في المجالات: الأكاديمية التعليمية والاجتماعية الأخلاقية والبحثية العلمية وتحديد الدروس التي ينبغي تفعيل تلك الأنشطة فيها.

يظهر الجدول (٣) نسب موافقة المحكمين على قائمة موضوعات البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.

جدول رقم (٣)

نسب موافقة المحكمين على موضوعات البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

| موضوعات البعد الاقتصادي | نسبة الموافقة |
|--------------------------------|---------------|
| زيادة الإنتاج وتقليل الاستهلاك | ١٠٠% |
| محاربة الفقر والبطالة | ٩٠% |
| استثمار رأس المال | ١٠٠% |
| تقدير المهن وتشجيعها | ٩٠% |
| ترشيد الاستهلاك الغذائي | ٩٠% |
| ترشيد استهلاك الطاقة | ١٠٠% |

يشير الجدول رقم (٣) إلى نسب موافقة عالية للمحكمين على الموضوعات الاقتصادية للتنمية المستدامة المتضمنة البعد الاقتصادي، إذ حازت موضوعات: زيادة الإنتاج وتقليل الاستهلاك، استثمار رأس المال، ترشيد استهلاك الطاقة نسب

موافقة ١٠٠% من قبل المحكمين. بينما حازت عبارات: محاربة الفقر والبطالة، تقدير المهن وتشجيعها، ترشيد الاستهلاك الغذائي نسبة ٩٠% من موافقة المحكمين. يظهر جدول (٤) نسب موافقة المحكمين على موضوعات البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

جدول رقم (٤)

نسب موافقة المحكمين على موضوعات البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

| موضوعات البعد الاجتماعي | نسبة الموافقة |
|--------------------------------|---------------|
| رفع مستوى التعليم | ١٠٠% |
| التكافل الاجتماعي | ١٠٠% |
| المحافظة على العلاقات الأسرية | ٩٠% |
| المحافظة على العادات والتقاليد | ٩٠% |
| تأمين السكن المناسب | ٩٠% |
| الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة | ٩٠% |
| احترام الكبير وتوقيره | ١٠٠% |
| تعزيز الوعي الديني | ١٠٠% |
| مساعدة الفقراء | ٩٠% |

يشير الجدول رقم (٤) إلى نسب موافقة مرتفعة من المحكمين على موضوعات البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة حيث حازت موضوعات: زيادة رفع مستوى التعليم، التكافل الاجتماعي، احترام الكبير وتوقيره، تعزيز الوعي الديني نسب موافقة كاملة من قبل المحكمين. بينما حازت عبارات: المحافظة على العلاقات الأسرية، المحافظة على العادات والتقاليد، تأمين السكن المناسب، الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة، مساعدة الفقراء نسبة ٩٠% من موافقة المحكمين.

وهكذا فقد حقق البحث هدفه الأول وهو تحديد قائمة موضوعات أبعاد التنمية المستدامة: البيئية والاقتصادية والاجتماعية المتوفرة في كتاب (لغتي الجميلة) المقرر لتدريس اللغة العربية في الصف الرابع الابتدائي.

مناقشة البيانات المتعلقة بالسؤال الأول المتعلق بتحديد قائمة موضوعات أبعاد التنمية المستدامة المتضمنة محتوى كتاب لغتي الجميلة المقرر لتدريس اللغة العربية بالصف الرابع:

تم التوصل إلى قائمة بموضوعات بعاد التنمية المستدامة من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية، والدراسات والمراجع ذات الصلة بأبعادها فوجدت الباحثة أن الكثير من المفاهيم المعاصرة التي تمخّضت عن تفاعل الإنسان والبيئة مع المدخلات التكنولوجية والتقنية أصبحت من أبرز التحديات العالمية المعاصرة التي تواجه مؤسسات التربية التعليم (الزهراني، ٢٠٠٣)؛ الأمر الذي جعل هناك ضرورة لإعداد المعلمين، وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من مواجهة تلك التحديات.

وقد تم التوصل إلى تحديد قائمة بالموضوعات اللازم توافرها في دليل أنشطة تعليم وتعلم اللغة العربية عند تدريس مقرر لغتي الجميلة، موزعة على أبعاد للتنمية المستدامة الثلاثة: البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية، وقد بلغ عدد موضوعات التنمية المستدامة (٤٠) موضوعاً موزعة على تلك الأبعاد؛ وتلك النتيجة انسجمت مع نتيجة دراسة الأشقر (٢٠١٥) التي حددت فيها مطالب التنمية المستدامة، كما اتفقت معها في تحديد الحد الأدنى من موضوعات التنمية التي يمكن توظيفها لوصف أنشطة التعليم والتعلم الآتي ذكرها في الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني- ما الأنشطة التعليمية التعليمية المقترحة التي يجب أن يقوم بها معلم اللغة العربية والمتعلم للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة المتوفرة في كتاب (لغتي الجميلة) عند تدريس مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي؟

بعد اتباع الإجراءات العلمية تم وصف الأنشطة التعليمية التعليمية المناسبة لتدريس محتوى كتب اللغة العربية (لغتي الجميلة) للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة المتعلقة بالمجالات الثلاث: الأكاديمية التعليمية، الاجتماعية الأخلاقية، البحثية العلمية وتوضح الجداول (٥) و(٦) و(٧) نسب موافقة المحكمين عليها.

جدول (٥)

نسب موافقة المحكمين على أنشطة تعليم وتعلم محتوى كتب اللغة العربية (لغتي الجميلة) للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة المتعلقة بالمجال الأكاديمي التعليمي

| نسبة الموافقة | أنشطة تعليم وتعلم المجال الأكاديمي التعليمي |
|---------------|---|
| %١٠٠ | الخريطة الذهنية |
| %١٠٠ | والمناقشة |
| %١٠٠ | العمل التعاوني |
| %١٠٠ | تقمص الأدوار |
| %٩٠ | الدراما |
| %١٠٠ | التعليم التعاوني |
| %١٠٠ | لعب الأدوار |
| %١٠٠ | التعلم في مجموعات |
| %٩٠ | التجسيد والتمثيل |
| %١٠٠ | إلقاء المحاضرة |
| %١٠٠ | التعلم باللعب |
| %٩٠ | النموذج |
| %١٠٠ | استضافة محاضر |
| %٩٠ | محاضرة يلقيها صاحب مهنة |
| %١٠٠ | العمل ضمن مجموعات |
| %٩٠ | خريطة مفاهيم |
| %٨٠ | عقد مناظرات |
| %١٠٠ | زيارة ميدانية لمركز تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة |
| %١٠٠ | محاضرة يلقيها أحد الوعاظ |

يوضح الجدول رقم (٥) نسب موافقة المحكمين على الأنشطة التعليمية التعليمية المتعلقة بالمجال الأكاديمي التعليمي التي حازت على نسبة موافقة ١٠٠% من قبل المحكمين هي: الخريطة الذهنية، المناقشة، العمل التعاوني تقمص الأدوار، التعليم التعاوني، لعب الأدوار، التعلم في مجموعات، إلقاء المحاضرة، التعلم باللعب، استضافة محاضر، العمل ضمن مجموعات، زيارة ميدانية لمركز تعليم ذوي الحاجات الخاصة، محاضرة يلقيها أحد الوعاظ. أما أنشطة: التجسيد والتمثيل، والدراما والنموذج، والمحاضرة يلقيها صاحب مهنة، وخريطة مفاهيم فقد حازت على نسبة ٩٠% من موافقة المحكمين.

أما الأنشطة المتعلقة بعقد مناظرات بنسبة ٨٠%، وهي أدنى نسبة؛ وقد يعود ذلك إلى أن عملية عقد المناظرات بين تلميذات هذه الفئة العمرية عملية صعبة من وجهة نظر المحكمين على الرغم من أن الباحثة تعتقد أنها ممكنة بشيء من التدريب والتعليم.

يوضح الجدول رقم (٦) نسب موافقة المحكمين على أنشطة تعليم وتعلم محتوى كتب اللغة العربية (لغتي الجميلة) للتوعية بموضوعات أبعاد التنمية المستدامة المتعلقة بالمجال الاجتماعي الأخلاقي.

جدول رقم (٦)

نسب موافقة المحكمين على أنشطة تعليم وتعلم محتوى

كتب اللغة العربية (لغتي الجميلة) للتوعية بموضوعات أبعاد التنمية المستدامة المتعلقة بالمجال الاجتماعي الأخلاقي

| نسبة الموافقة | أنشطة تعليم وتعلم المجال الاجتماعي الأخلاقي |
|---------------|--|
| ١٠٠% | مناقشة سبل المحافظة على الموارد المائية |
| ١٠٠% | مناقشة سبل شكر وحمد الخالق وتقدير النعمة |
| ١٠٠% | مناقشة سبل تعزيز قيمة النظافة |
| ١٠٠% | مناقشة ربط النظافة بالإيمان بالله |
| ١٠٠% | مناقشة سبل تعزيز قيمة الرفق بالحيوان |
| ١٠٠% | مناقشة تعزيز قيمة الحفاظ على النباتات |
| ٩٠% | إلقاء كلمة او الكتابة حول تعزيز قيمة الحفاظ على المواد البحرية |

| نسبة الموافقة | أنشطة تعليم وتعلم المجال الاجتماعي الأخلاقي |
|---------------|--|
| %١٠٠ | مناقشة فوائد السمع والطاعة |
| %٩٠ | إلقاء كلمة أو الكتابة عن سبل تعزيز قيمة الترتيب |
| %١٠٠ | مناقشة تعزيز قيمة الحفاظ على المرافق الموجودة في بيئة الطالب |
| %١٠٠ | مناقشة سبل تعزيز قيمة الحفاظ على الرقعة الخضراء |
| %١٠٠ | مناقشة سبل تقدير نعمة الخالق في إبداع الجسد الإنساني |
| %١٠٠ | مناقشة سبل المحافظة على النعمة |
| %١٠٠ | مناقشة سبل احترام القانون |
| %١٠٠ | مناقشة سبل الالتزام بإشارات المرور |
| %١٠٠ | مناقشة أضرار التدخين |
| %١٠٠ | مناقشة سبل تعزيز المحافظة على المناطق السياحية |
| %٩٠ | إلقاء كلمة أو الكتابة عن تقدير الصناعة الوطنية |
| %١٠٠ | مناقشة سبل تقدير مبدأ الادخار لدى الطلبة |
| %١٠٠ | مناقشة معنى الإحسان للفقير |
| %١٠٠ | سرد قصص عن مردود مساعدة الفقير |
| %١٠٠ | مناقشة سبل تعزيز قيمة العمل |
| %١٠٠ | مناقشة سبل تقدير صاحب المهنة |
| %١٠٠ | مناقشة تقدير كميات الطعام الكافية وعدم تجاوزها عند تناول الوجبات |
| %١٠٠ | مناقشة سبل التوفير عند استخدام مصادر الطاقة |
| %١٠٠ | مناقشة سبل تقدير العلم والعلماء والتعليم |
| %١٠٠ | مناقشة سبل تقدير التعاون والمساعدة بين العائلات والأحياء |
| %١٠٠ | مناقشة سبل احترام العلاقات الأسرية وصلة الرحم وير الوالدين |
| %١٠٠ | مناقشة سبل احترام العادات والتقاليد وتقديرها ونبذ سلبياتها |
| %١٠٠ | مناقشة سبل احترام قواعد المنزل |
| %١٠٠ | سرد قصص تعبر عن رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة واحترامهم |
| %١٠٠ | سرد قصص تعبر عن مردود تقدير الكبير واحترامه وتقديم العون له |

يوضح الجدول (٦) أنشطة التعليم والتعلم المتعلقة بالمجال الاجتماعي الأخلاقي للتوعية بموضوعات أبعاد التنمية المستدامة التي حازت على نسبة موافقة ١٠٠% من قبل المحكمين وهي: مناقشة سبل المحافظة على الموارد المائية وشكر الخالق وتقدير النعمة، ومناقشة سبل تعزيز قيمة النظافة، ربطها بالإيمان بالله، ومناقشة سبل تعزيز الرفق بالحيوان، وسبل تعزيز قيمة الحفاظ على النباتات، ومناقشة فوائد السمع والطاعة، ومناقشة سبل تعزيز الحفاظ على المرافق الموجودة في بيئة الطالب، سبل تعزيز قيمة الحفاظ على الرقعة الخضراء، مناقشة سبل تقدير نعمة الخالق في إبداع الجسد الإنساني، وسبل المحافظة على النعمة، ومناقشة سبل احترام القانون، والالتزام بإشارات المرور، مناقشة أضرار التدخين، ومناقشة سبل تعزيز المحافظة على المناطق السياحية، وسبل تقدير مبدأ الادخار لدى الطلبة، ومناقشة معنى الإحسان للفقير، وسرد قصص عن مردود مساعدة الفقير، ومناقشة سبل تعزيز قيمة العمل، وسبل تقدير صاحب المهنة، وسبل تقدير كميات الطعام الكافية وعدم تجاوزها عند تناول الوجبات، سبل التوفير عند استخدام مصادر الطاقة، وسبل تقدير العلم والعلماء والتعليم وسبل تقدير التعاون والمساعدة بين العائلات والأحياء، وسبل احترام العلاقات الأسرية وصلة الرحم وبر الوالدين، وسبل احترام العادات والتقاليد وتقديرها ونبذ سلبياتها، وسبل احترام قواعد المنزل، وسرد قصص تعبر عن رعاية ذوي الحاجات الخاصة واحترامهم، وسرد قصص تعبر عن مردود تقدير الكبير واحترامه وتقديم العون له.

أما الموضوعات التي حازت على نسبة موافقة ٩٠% فهي الأدوار المتعلقة بالعبارات: إلقاء كلمة أو الكتابة حول تعزيز قيمة الحفاظ على المواد البحرية، وتعزيز قيمة الترتيب، وتقدير الصناعة الوطنية. وقد يعزى سبب حصول الأنشطة المتعلقة بالمجال الاجتماعي الأخلاقي نسب موافقة عالية إلى أن فلسفة المجتمع وثقافته العامة تراعي تلك القيم والأخلاقيات الاجتماعية، كما أن مناهج التعليم ومقرراته تتفق مقاصدها مع البعد موضوعات البعد الاجتماعي للتنمية وترتكز عليها، ولأن نشاط المناقشة من الأنشطة المناسبة لجميع الأعمار ويسهل استخدامها في الصف. كما يعزى سبب حصول الأنشطة المتعلقة بإلقاء كلمة أو الكتابة عن نسبة ٩٠% إلى أن عملية الكتابة قد تكون من الأنشطة المرهقة بالنسبة للطالب وأن إلقاء الكلمة وإن كان سهلاً لدى بعض المتعلمين سوف يكون صعباً لمن يعانون من الخجل والانطواء؛ ولكن الباحثة ترى أنها أنشطة مناسبة جداً وتتوافق مع أهداف التعليم بتلك المرحلة وهي زيادة التدريبات على مهارات التحدث والكتابة.

يوضح جدول رقم (٧) نسب موافقة المحكمين على أنشطة تعليم وتعلم محتوى كتب اللغة العربية (لغتي الجميلة) للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة المتعلقة بمجال البحث العلمي.

جدول رقم (٧)

نسب موافقة المحكمين على أنشطة تعليم وتعلم محتوى كتب اللغة العربية (لغتي الجميلة) للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة المتعلقة بمجال البحث العلمي

| نسبة الموافقة | أنشطة تعليم وتعلم المجال العلمي |
|---------------|--|
| %٩٠ | تقصي أسباب شح المياه في المنطقة العربية |
| %٩٠ | تقصي أسباب وجود المياه المالحة والمياه العذبة |
| %٨٠ | تقرير حول مسببات التلوث الغذائي |
| %٩٠ | استخدام محركات البحث في معرفة الأمراض الشائعة من الأغذية المصنعة |
| %١٠٠ | جمع صور عن الحيوانات |
| %١٠٠ | الاستقصاء حول أهمية الثروة الحيوانية وفوائدها للإنسان |
| %١٠٠ | جمع صور عن أهم المحاصيل الزراعية |
| %١٠٠ | زيارة المزرعة أو مساحة زراعية وتقديم تقرير عن الزيارة |
| %٨٠ | تقرير حول عمل الأم في المنزل |
| %١٠٠ - | جمع صور عن أهم المرافق في بيئة الطالب |
| %١٠٠ | التفكير الناقد حول موضوع الدرس |
| %١٠٠ | جمع صور حول المساحات الخضراء |
| %٨٠ | تقرير قصير عن الصحة |
| %٩٠ | حل المشكلات الواردة في الدروس |
| %١٠٠ | جمع الصور للإشارات المرورية |
| %٩٠ | الاستقصاء حول مزار التدخين |
| %١٠٠ | جمع صور للمناطق السياحية في بلادي |
| %١٠٠ | زيارة إحدى المناطق السياحية القريبة وكتابة تقرير عن المنطقة |
| %١٠٠ | زيارة منشأة اقتصادية أو مصنع |

| نسبة الموافقة | أنشطة تعليم وتعلم المجال العلمي |
|---------------|---|
| %٨٠ | كتابة تقرير |
| %٩٠ | إجراء تجربة |
| %٩٠ | زيارة المتجر مع أحد الوالدين ورصد الأشياء التي تم شراؤها وكتابة قائمة بها |
| %١٠٠ | استقصاء حول مصادر الطاقة |
| %٩٠ | استقصاء أسباب أهمية العلم للمجتمعات |
| %٨٠ | عمل تقرير عن وسائل التكافل الاجتماعي |
| %٨٠ | كتابة تقرير عن العادات والتقاليد القديمة |
| %١٠٠ | استضافة جد أحد الطلاب للحديث عن العادات والتقاليد الحسنة |
| %١٠٠ | جمع صور لمساكن مختلفة (إنسان، حيوان، طيور وحشرات) |
| %١٠٠ | كتابة عبارة من خيال الطالب عن احترام الكبير |
| %٩٠ | استقصاء حول أسباب الفقر |

يوضح الجدول رقم (٧) نسب موافقة المحكمين على أنشطة التعليم والتعلم المتعلقة بمجال البحث العلمي. فقد حازت الأدوار الآتية على نسب موافقة كاملة من قبل المحكمين، وهي: جمع صور عن الحيوانات، الاستقصاء حول أهمية الثروة الحيوانية وفوائدها للإنسان، استقصاء حول مصادر الطاقة، جمع صور عن أهم المحاصيل الزراعية، زيارة المزرعة أو مساحة زراعية وتقديم تقرير عن الزيارة، جمع صور عن أهم المرافق في بيئة الطالب، التفكير الناقد، جمع صور حول المساحات الخضراء، جمع الصور للإشارات المرورية، جمع صور للمناطق السياحية في بلادي، زيارة إحدى المناطق السياحية القريبة وكتابة تقرير عن المنطقة، زيارة منشأة اقتصادية أو مصنع، استضافة جد أحد الطلاب للحديث عن العادات والتقاليد الحسنة جمع صور لمساكن مختلفة (إنسان، حيوان، طيور وحشرات)، كتابة عبارة من خيال الطالب عن احترام الكبير.

أما أنشطة التعليم والتعلم المتعلقة بمجال البحث العلمي التي حازت على %٩٠ فهي: تقصي أسباب شح المياه في المنطقة العربية، تقصي أسباب وجود المياه المالحة والمياه العذبة، استخدام محركات البحث في معرفة الأمراض الشائعة من الأغذية المصنعة، حل المشكلات، الاستقصاء حول مزار التدخين، التجربة، زيارة المتجر مع أحد الوالدين ورصد الأشياء التي تم شراؤها وكتابة قائمة بها،

استقصاء أسباب أهمية العلم للمجتمعات، استقصاء حول أسباب الفقر. وكانت الأدوار المتعلقة بالعبارات: تقرير حول مسببات التلوث الغذائي، تقرير حول عمل الأم في المنزل، تقرير قصير عن الصحة، عمل تقرير عن وسائل التكافل الاجتماعي، كتابة تقرير عن العادات والتقاليد الحسنة قد جاءت بأدنى نسبة موافقة وهي ٨٠%، وقد يعزى ذلك إلى عدم امتلاك الطالب في هذه المرحلة العمرية مهارات كتابة التقارير. كما استخلصت الباحثة من الدراسة الحالية نتائج نسب موافقة المحكمين على أنشطة التعليم والتعلم وأساليب تقويم قياس درجة وعي المتعلمين موضوعات أبعاد التنمية المستدامة من خلال دروس محتوى كتابي لغتي الجميلة المقررة بالصف الرابع الابتدائي، يوضحها جدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

نسب موافقة المحكمين على أنشطة المعلم وأنشطة المتعلم أساليب تقويم لقياس درجة الوعي بموضوعات أبعاد التنمية المستدامة في دروس محتوى كتابي لغتي الجميلة بالصف الرابع الابتدائي

| موضوع الدرس | أنشطة المعلم | أنشطة المتعلم | التقويم |
|--------------------------------|--------------|---------------|---------|
| الجو والفصول الأربعة | ٨٠ | ٨٠ | ٩٠ |
| لماذا بكت الورد؟ | ٨٠ | ٨٠ | ٩٠ |
| الربيع فصل الحياة والجمال | ٨٠ | ٨٠ | ١٠٠ |
| الصحة والغذاء | ٩٠ | ٩٠ | ٩٠ |
| عين القمر | ٩٠ | ٩٠ | ١٠٠ |
| العيد | ٨٠ | ٨٠ | ٩٠ |
| المركبات والحوادث المرورية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| مدينتي وقريتي | ٨٠ | ٨٠ | ٩٠ |
| ناقلة الأمراض | ٩٠ | ٩٠ | ٨٠ |
| العنكبة المبيدة | ٨٠ | ٨٠ | ١٠٠ |
| البومة الشريرة والطاووس اللطيف | ٨٠ | ٨٠ | ١٠٠ |
| سامي يتعلم السباحة | ٨٠ | ٨٠ | ٩٠ |
| كيف يحتفل أشعب بضيوفه؟ | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩٠ |
| عالم الطيور والحشرات | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| حادث محزن | ٨٠ | ٨٠ | ٩٠ |
| السائق الطائر | ٨٠ | ٨٠ | ١٠٠ |

يوضح الجدول (٨) نسب موافقة المحكمين كاملة ١٠٠% على أنشطة المعلم والمتعلم وأساليب التقويم للدروس التالية: المركبات والحوادث المرورية، كيف يحتفل أشعب بضيوفه؟ وعالم الطيور والحشرات.

أما أنشطة المعلم والمتعلم وأساليب التقويم التي حازت ٩٠% كانت للدروس التالية: الصحة والغذاء، عين القمر وناقلة الأمراض.

وكانت أنشطة المعلم والمتعلم وأساليب التقويم التي حازت على نسبة ٨٠% من نسبة موافقة المحكمين كانت لعشرة دروس وهي: الجو والفصول الأربعة، لماذا بكت الوردية؟، الربيع فصل الحياة والجمال والعيد، العنكبة المبدعة، اليوم الشريفة والطاوس اللطيف، سامي يتعلم السباحة وحادث مخزن والسائق الطائر؛ وقد يعزي سبب عدم الموافقة عليها بنسبة ١٠٠% إلى أنّ وجهة نظر المحكمين العلمية أشارت إلى أن الأنشطة المطلوبة تفوق إمكانات المتعلمين وفق معطيات خصائصهم العمرية لتنمية الوعي بموضوعات أبعاد التنمية المستدامة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أسفرت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني جمع أنشطة التعليم والتعلم وأساليب التقويم في دليل إرشادي مبسط تتمكن من خلاله المعلمة من إدارة الموقف التعليمي بجملة من الأنشطة تشاركها فيها التلميذة للوعي بموضوعات أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة وتمتاز بالترابط والتكامل في تحقيق الهدف منها؛ وينسجم الدليل المقترح مع وجهة نظر كل من تورمي وليدي وماغير وماكلوت (Tormey, Liddy, Maguire and McCloat, 2008) الذين نادوا بضرورة تفعيل موضوعات أبعاد التنمية المستدامة في المناهج التعليمية من خلال أداء المعلم لأنشطة التعليم وتوجيه المتعلمين لأنشطة تعلم مقصودة في ثلاثة مجالات:

- المجال الأكاديمي التعليمي.
- مجال البحث العلمي.
- المجال الاجتماعي الأخلاقي.

وقد جاءت هذه الأنشطة التعليمية التعليمية متوافقة- إلى حد كبير- مع أدوار المعلم التي ثلاث أولويات التجديد التربوي في ظل التحديات المعاصرة كما في دراسة

السلطان (٢٠٠٤)؛ إذ إن هناك الكثير من الأنشطة لا بد أن يُفعلها المعلم، في ضوء أبعاد وموضوعات ومفاهيم معاصرة أخرى، وهذا متوافق مع دراسة سلوم والمخلافي (٢٠١٠)، ودراسة الخالد (٢٠٠٦).

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ١- تتولى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تبني دليل أنشطة التعليم والتعلم للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة وتدريب المعلمين على ممارستها للاستفادة منها في تحسين مخرجات التعلم بجميع مراحل التعليم عند تقويم مهاراتهم في اللغة العربية استماعاً وتحديثاً وقراءة وكتابةً.
- ٢- أن يضمّن مضمون المناهج ومؤلفو الوثائق التعليمية والكتب الدراسية أبعاد التنمية المستدامة غير المتوفرة في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في شكل أنشطة إثرائية وهذا ما تؤكد عليه تطلعات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

المقترحات:

- دراسة أثر أنشطة تعليمية تعليمية قائمة على أبعاد ومفاهيم التنمية المستدامة في مقررات اللغة العربية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.
- دراسة أثر أنشطة تعليمية تعليمية قائمة على أبعاد ومفاهيم التنمية المستدامة في مقررات اللغة العربية لتنمية مهارات التحدث والكتابة لدى المتعلمين.
- دراسة أثر أنشطة تعليمية وتعليمية في اللغة العربية قائمة على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية.
- دراسة أثر أنشطة تعليمية وتعليمية في اللغة العربية قائمة على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية الاتجاه نحو البيئة.
- دراسة أثر أنشطة تعليمية وتعليمية في اللغة العربية قائمة على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية المهارات الاقتصادية.

المراجع:

- إبراهيم محمد أنيس وآخرون (١٩٩٣). المعجم الوسيط. ط٣. القاهرة.
- أحمد زكي صالح (١٩٨٣). نظريات التعلم. ط٤. جامعة عين شمس. كلية التربية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- أحمد قبلان، سامر الخصاونة، أيمن العمري (٢٠٠٦). الوعي بقضايا الاستدامة بين طلاب كلية العلوم التربوية وطلاب التعليم المهني في الجامعة الهاشمية في الأردن دراسة التحقيق التجريبي. الجامعة الهاشمية. الأردن.
- أشرف الأشقر (٢٠١٥). أسس تربوية مقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان.
- الأمم المتحدة (٢٠٠٥). قمة جوهانسبرغ لعام ٢٠٠٢. تاريخ الدخول ١٨-١٠-٢٠١٦. <http://www.un.org/ar/documents/udhr>.
- بيومي محمد سخاوي (٢٠٠٣). الأدوار الجديدة لمعلم المستقبل. بحث مقدم في الملتقى التربوي الثالث. أبو ظبي (٢٣) كانون أول.
- جمال الدين ابن منظور (٢٠٠٥). لسان العرب. ط ٧. بيروت: دار الكتب العلمية.
- حامد طلافحة (٢٠١٠). مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها. عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع،
- حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حنان بنت ونيس بن عمير الربيع (١٤٣١هـ). أنشطة تعليمية تعليمية مقترحة

قائمة على كورت التفاعل (Interaction cort)

لموضوعات مقرر البلاغة والنقد للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. جامعة عبد العزيز. كلية التربية.

- خالد النجار (٢٠٠٨). أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية. الأردن.

- خالد محيي الدين أحمد (٢٠٠٦). ضغوط العمل وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية العامة والخاصة ومدارس الغوث في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية. عمان - الأردن.

- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (٢٠١٧). تاريخ الدخول ٩ - ١٠. <https://vision2030.gov.sa> ٢٠١٩م

- رشدي طعيمة (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه - أسسه - استخداماته. ط ٣. القاهرة: دار الفكر العربي،

- رويده ديب، سليمان مهنا (٢٠٠٩). التخطيط من أجل التنمية المستدامة، دمشق - سوريا. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية. المجلد (٢٥). عدد ١. ص ١٧ - ٣٩.

- ظاهر سلوم، عبد المجيد المخلافي (٢٠١٠). تقويم كفايات معلمي الدراسات الاجتماعية خريجي كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١ (١١).

- عبد الحميد جابر، الشيخ سليمان الخضري، فوزي زاهر (١٩٩٧م). مهارات التدريس. دار النهضة العربية. القاهرة:
- عبد الرحمن الهاشمي، فائزة العزاوي (٢٠٠٧). المنهج والاقتصاد المعرفي. عمان: دار المسيرة.
- علي الزهراني (٢٠٠٣). إعداد معلم التعليم العام في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- علي حمود علي (٢٠٠٤). رؤية حديثة لأدوار المعلم المتغيرة في ضوء تحديات العولمة. بحث مقدم في ندوة العولمة وأولويات التربية، جامعة الملك سعود، (٢٠ - ٢٢) ابريل.
- عماري عمار (٢٠٠٨). المؤتمر العلمي الدولي الثالث: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة - إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها. جامعة صطيف. الجزائر.
- فهد السلطان (٢٠٠٤). المدرسة وتحديات العولمة: التجديد المعرفي والتكنولوجي نموذجًا. بحث مقدم في ندوة "العولمة. أولويات التربية". جامعة الملك سعود (٢٠ - ٢٢) نيسان ٢٠٠٤.
- كريمان بدير (٢٠٠٨). التعلّم النشط. عمان - الأردن: دار المسيرة.
- ليلي عابد العتيبي (٢٠١٧). دليل مقترح لمعلم اللغة العربية لأداء أدواره التربوية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة من خلال مقررات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة جدة. كلية التربية. المملكة العربية السعودية.
- محمد إبراهيم، عبد الباقي أبو زيد (٢٠١٢). مهارات البحث التربوي. ط ٣. عمان - الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- محمد شحات الخطيب (١٩٩١). منظور تربوي لسبل تعليم التلاميذ مهاراتي التفكير الناقد والإبداعي بالمرحلة الابتدائية، مجلة

- الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. الكتاب السنوي الثالث، الرياض.
- محمد محروس الأصمعي (٢٠٠٠). إدراك معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين. بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني. المجلد الثاني. جامعة أسيوط (٨ - ١٠) نيسان. ٦٣٧ - ٦٧١.
- محمود الخالد (٢٠٠٦). مدى امتلاك المعلم للكفايات التكنولوجية والتعليمية وأدواره في ضوء المناهج المبنية على اقتصاد المعرفة. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
- منال عبد الخالق جاب الله (٢٠٠٤). العولمة ورؤية جديدة لدور المعلم في ضوء صراع الدور وأخلاقيات التدريس. بحث مقدم في ندوة العولمة وأولويات التربية. جامعة الملك سعود (٢٠ - ٢٢). بريل ٢٠٠٤.
- وزارة التعليم السعودية (٢٠١٧). التنمية المستدامة. المملكة العربية السعودية. تاريخ الدخول ٥ - ١١ - ٢٠١٧. <https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/SustainableDevelopment.aspx>
- وفاء حافظ العويضي، أمامة محمد الشنقيطي (٢٠١٤). فاعلية نشاط لغوي قائم على الدراسة الشعرية في تنمية الاعتزاز باللغة العربية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة. المجلة الدولية التربوية العدد الثامن، الأردن
- اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٨). التربية من أجل التنمية المستدامة. عقد الأمم المتحدة (٢٠٠٥ - ٢٠١٤). مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت. تاريخ الدخول ٢٢ - ١٠ - ٢٠١٦. <http://www.unesco.org/new/ar/beirut/>

areas- of- action/education/sustaina
./ble- development

- اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (٢٠١٢). تقرير التعليم
لجميع. تاريخ الدخول ١٨-١٠-

٢٠١٦. <http://www.unesco.com/education/report/2568bb21cfr1sr125hydd2.1.html>

- Hardin, R.M. Crosby, J.R (2000). The Good Teacher is More than a Lecturer Twelve Rolls of the Teacher. An Extended Summary of AMGE Medical Education Guide. 20 (online) Available.
- Jaspas, J. (2008). Teaching for Sustainable Development: Teachers' Perceptions, Unpublished Master Dissertation, University of Saskatchewan Saskatoon. Saskatchewan, Canada.
- Tormey, R. Liddy, M. Maguire, H. and McCloat, A. (2008). "Working in the Action- research Nexus for Education for Sustainable Development" international. Journal of Sustainability in Higher Education, 9, 4, 428- 440.
- Tuncer, G. Tekkaya, C. & Sungur, S. (2006). "Pre- service Teachers Beliefs About Sustainable Development: Effect of Gender and Enrollment to an Environmental Course". Hacettepe Niversitesi Enitim Fakultesi Dergisi, 3, 179- 187.
- WCED Report(1987), Report of the World Commission on Environment and Development: Our Common Future. Retrieved on 5- 3- 2016. <http://www.un-documents.net/wcedocf.htm>.